

# لماذا توضع المنطقة تحت جحيم الإرهاب الإخواني؟!!



مطر الأشموري

إذا كان حسن البناء، مؤسس الإخوان في مصر طرح أفضلية اليمن لفكر وحكم الإخوان فذلك يفسر حضور أو شراكة الإخوان في أي حراك سياسي كما حركة 1948م وبالتالي يرتبط ذلك باختوائية الزنادي من مصر أو حتى انتماء الشهيد الزبير للإخوان.

## هل تراهن أمريكا على أن الإرهاب سيحقق ما عجزت عنه الثورات؟ ما العلاقة بين جثة بن لادن والتنظيم الدولي للإخوان؟

إذا المحطة الأمريكية 2001م استنتجت تركيا وأسلمة استثنائية «عجل سمن وسيسمن للتأهيل» ليحكم من أجل المحطة القادمة لقد ركزت محطة 2011م أساساً على مصر وبترتيبات استثنائية مسبقة ومحكمة للادوات والادوار، وذلك تلقائياً يضعف السعودية كقفل ولا يوصلها الى ضعف الأنظمة «المسكينة» ولكنه كاف لجعلها تستكين، وتقديراً لم يترك غير المراهنة والمهادنة.. وإذا الرئيس الأمريكي «أوباما» جعل حقوق المرأة بين أجندة محادثاته مع الملك عبد الله بل وعمد أن يأتي بامرأة لتقود السيارة التي يركبها، فلنا العودة الى خطاب الرئيس الإخواني «موسي» في قمة الدوحة وسنجد أن إقحام المرأة وحقوقها في خطابه هو من اللغة والأجندة الأمريكية كدخيل على خطاب ولغة الإخوان وهذا يقدم الشراكة الجديدة تحت عنوان «الصديق ولا عدو».

إن لم يكن الإخوان هم السلطة والسطوة في المنطقة فالإرهاب الإخواني سيكون سوط العذاب والتعذيب للمنطقة وفوق التصور.. وأمريكا «أوباما» قررت ببساطة مواجهة الموقف المصري السعودي بالإرهاب الإخواني حتى نهاية فترة «أوباما» ومرجح التمديد من طرف أمريكا والبديل القادم للبيت الأبيض!!

بنغازي «الإخوان اطراف ليست صديقة ولا عدوة للولايات المتحدة».

القاعدة ماتت ودفنت قبل رمي جثة بن لادن في البحر وهي باتت قاعدية ومكوناً إخوانياً بما في ذلك من تبقى من قاعدين من العهد «اللاذني».

وعندما تقول وزيرة الخارجية الأمريكية إن الإخوان اطراف ليست صديقة ولا عدوة للولايات المتحدة فذلك يعني أن الجهاد والإرهاب لم يعودا عدوين ولا صديقين للولايات المتحدة.

الإخوان التنظيم الدولي والإخوان المنظمة التي تسعى للاستيلاء على الحكم هي العجول التي ستمتتها الولايات المتحدة لآداء أدوار وفق نظريتها الشهيرة «نظرية تسمين العجول».

إيران في العراق ليست صديقاً ولا عدواً للولايات المتحدة وهذه فرضية أو مفروض من القوة الأمريكية وتموضعها ومن وضع وتموضع إيران في المنطقة.

والإخوان كانوا الاداة الأمريكية لاختراق القاعدة والسيطرة عليها وادارة وتوجيه عملياتها لعقد ومنذ تحرير الكويت 1991م حتى 2001م كما تابعنا بحيث يكون معطى ومردود عمليات القاعدة بمثابة التمهيدي لمشروع أمريكي عالمي «عالم جديد ونظام عالمي جديد».

أمريكا بعد أحداث سبتمبر 2001م مارست إرهاب العالم بما يؤكد أن الاستثناء التركي الإخواني الأزدي هو استثناء أمريكي له علاقة بالتنظيم الدولي للإخوان وله علاقة بالمحطة القادمة.

بتفعيل محطة 2011م فأمريكا برجم جثة بن لادن في البحر أنهت عدواً هو «القاعدة» الحقيقية وباتت تسير الى تخفيف وانها، العدا، مع العدو الذي هي اختارته ونصبته الخميني والثورة الإيرانية، والبديل في تفعيل المنطقة وأعابها هو ما صرحت به وزيرة الخارجية الأمريكية بعد مقتل السفير الأمريكي في

وجوه وفي أي أبعاد ولمدى أبعد.

السعودية واجهت عبد الناصر والتواجد المصري في اليمن باليمينيين أساساً ولم تسع من خلال ذلك لنشر مذهب أو تمارس تفعيل ما بات يُعرف بالجهاد أو الإرهاب.

فالجهاد والإرهاب ارتبط بمحطات أمريكية منذ وصول ضعف السوفييت الى بداية التهاوي، والثورة الإيرانية او حروب المناطق الوسطى تمثل التوازن في أرضية المحطات الأمريكية كإسلام أو أسلمة.

والإخوان في مصر تحديداً حاولوا الاستثمار حتى القطب المضاد «إيران» وطرحوا فكرة مبايعة الخميني لخلافة إسلامية وذلك يؤكد أن قدرات لديهم لتوظيف أي فكر أو مذهب لخدمة مصالحهم المادية أو السياسية.

فالإخوان وإن بشكل غير مباشر كانوا أداة وآلية السعودية لما عرف بنشر الإسلام في العالم،

الإخوان كانوا ضد عبد الناصر والقومية أو المد القومي وكانوا كذلك ضد الشيوعية، وحيث لم يحدث تعارض أو تقاطع بين مواقف السعودية والإخوان فإن أحداً لم يهتم أو لم يفكر في التفريق بين الولاء السياسي والولاء المصلي للإخوان وكأنه ولا، واحد وبالتالي انتفى المبرر للفكرة أو للتفكير أصلاً.

إذا الإخوان أجبروا الرئيس السابق بعد حروب المناطق الوسطى على تسليمهم التريية والتعليم بالقرار السيادي وانشاء المعاهد العلمية بميزانية ضخمة مستقلة ففكر مناهج التريية والتعليم والمؤلف «الزنادي» هو الفكر السلفي.

وهم من هذه الأرضية مارسوا التوفيق بين الولاء السياسي والولاء المصلي كولا، واحد، والتطورات فقط هي التي كشفت عدم واحديته.

إذا السعودية كدولة أو كنظام عرفت كاهتمام بالاسلام ونشره في سياق خيارها المذهبي فالإخوان هم الطرف الانتهازى لاستثمار ذلك مصالحياً وسياسياً من خلال تموضع شراكة في أرضية الفكر.

الإخوان كانوا الوعاء السياسي الانتهازى لاستثمار القاعدة ولاستثمار الجهاد والارهاب لصالح أهدافهم ومشاريعهم السياسية وبأي

## سفهاء ولكن لا يعلمون!!

يبدو أن بدايات سورة البقرة تتحدث عن فئات اجتماعية دائمة الوجود والتجدد في كل زمان وفي كل مكان، فالقرآن كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل ولا ينطق بالهوى، فالذين استوقدوا النار في عام 2011م وسيطروا على زمام الأمور بعد التمكين لهم في الأرض ذهب

الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون، فالقضية الاعتقادية والقضية الدينية لم تكن لديهم إلا قضية مخادعة وتخريجات، وظل فقه الواقع وفقه الثورات هو الحامل الذي يبرر لهم أفعالهم ونسوا أن خدامهم لله وللمؤمنين ستكون عاقبته عليهم وبال، والأحداث دالة على ذلك وهي ماثلة للعين في أرض الواقع.

كاتبه خريج فيها لقد أراقوا هيبة الدولة ومرغوا كرامتها في تراب الانفعالات والنزق، وكيف لاونك السفهاء أن يكونوا حكماً وأن يتقلدوا مناصب مهمة في الدولة!!؟

ورحم الله حكماء العرب الذين كانوا يرون أن القوم لا يصلح حالهم بدون سراً، ويقولون لا سراً للقوم إذا جهلهم سادوا، فالجهل يهدم كل شيء، والحقم عدو الجماعات والكيانات، قد ينزلها منازل العتب واللوم وقد يتخّن فيها الجراح ويجعلها تصل الى المهالك.

المشكلة في الموضوع أن الذين يمارسون الحماقات ويصنعون الهفوات يقفون في أماكن لا يمكننا السكوت عليها، فالمناصب العامة هي تعبير مجتمعي ووطني، ووصول الحمقى اليها مأساة وطنية كبرى يجب التصدي لها، فالمجتمع اليمني عرفته الحياة صابراً ومتأملاً وحكيماً وينزل الكلام في منازل ولا يكاد يصبر على الهفوات الجارحة والخادشة لكرامته ومرورته، إنه مجتمع عصي وطيع في السياق ذاته، ولم يشهد تاريخه من حوادث حمق مماثلة سوى تلك التي خلدها ابن المقري في واحد من نصوصه حين أمر أحد حكام بني رسول مصادرة خيول العرب فسخر ابن المقري وهزئ بذلك الحاكم في نصه الذي ظل شاهد حال على فترة تاريخية بعينها.. من سطر بيان الحكومة وقع في الخطأ ومن أمر بالنشر وقع في الخطأ.. وما ورد من ألفاظ بذينة يمجها الذوق مست كرامة كل يمني ولم تمس القاضي الحجري.. ومن حقنا مطالبة الحكومة بالاعتذار.. وعيب يا حكومة!!



عبد الرحمن مراد

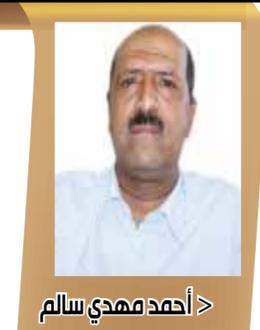
في بحر الظلمات من حيث أرادوا الضياء والنور، وإذا ذهب الله بنور قوم أو جماعة فاعلم أنه غير راض عن أفعالهم ولا أعمالهم، وإذا رأيت صفات العمة، والفساد، والطغيان، والكذب، والخداع، ورأيت السفاهة كما تحدث عنها الله في سورة البقرة وفي آياتها الأولى فاعلم أنك أمام قوم اشتروا الضلالة بالهدى فلم تربح تجارتهم وليسوا بالقوم المهتدين.. وفي تفاصيل الواقع وأحداثه وتموجاته بيان ذلك لمن أراد العبارة أولقى السمع وكان بصيراً..

لقد ضحكت كثيراً وأنا أسمع ذلك البيان والمذيع يقاطر علينا مفرداته التي تنتمي الى حقل دلالي واحد، والأعرب في الأمر أنني تخيلت -وقفاً للأفلام والمسلسلات المصرية- شارع محمد علي بمصر، فالمفردات تنتمي الى ذلك المكان، وقلت في قرارة نفسي لماذا أذهب بعيداً لدينا حارات وشوارع تشبه ذلك المكان ويبدو أن

فحين قالوا بفساد السجل الانتخابي رجعوا وقالوا بصلاحه، وحين وقفوا أمام رفع العلم عن المشتقات النفطية الآن يتحدثون عن سلامة الاجراء، وحين نادوا بضرورة هيكلة الجيش الآن يقفون حجر عثرة أمام استكمال البنية الهيكلية للجيش.. «يخادعون الله والذين آمنوا وما يخذعون إلا أنفسهم وما يشعرون، في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً.. ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون، وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون، ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء، ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون» صدق الله العظيم.. سبحان الله.. كيف جعلهم في الدائرة التاريخية ذاتها وكيف ذهب بنورهم وكيف تركهم في ظلمات لا يبصرون، فهم في حالة عاقبة بصرية ولسانية وذهنية لا يرجعون عن أخطائهم ويفجرون الأحداث ثم ينددون ويشجبون، ويتصاعد دخان الأحداث ويكتفون بوضع أصابعهم في آذانهم حذر الموت أن يصيبهم، فالله -وفقاً لكتابه الكريم - يغضب من الذين ينقضون عهده، ويقطعون ما أمر به أن يوصل ويفسدون في الأرض، مثل أولئك حكم عليهم بالخسران المبين، وهو ما يمكننا رؤيته بالعين المجردة وبالإحساس الواعي في الواقع اليمني، ولعل بيان رئيس حكومة الوفاق ضد القاضي الحجري كان هو تمام تلك الصفات وذلك الخداع والفساد، فقد ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة فوقعوا

## وسواس الاحتباس

تحدثت تقارير بينية دولية مؤخراً عن احتباس حراري وشيك: حفاف المناخ، وقلة المزروعات، وطوفانات في أوروبا، وندرة المياه في أفريقيا، وزيادة طوابير المجاعة، وموجات النزوح غير الآمن. وأنا أكمل فقرات التقرير أو التحذير.. تذكرت واقعنا في اليمن النكيد وغير السعيد.. احتباس سياسي، واحتقان اجتماعي، وفتلان أممي.. تفجيرات، اختناقات،



أحمد مهدي سالم

ويرتبط بالاحتباس، ما ذكره الدكتور النفساني الشهير احمد عكاشة من أننا أصبحنا نعاني من الاسهال الكلامي والامسك الفكري، ونضيف: والاحتباس الاخلاقي.. أشهرنا سوا، اتنا الاخلاقية في وجوه خصومنا الذين هم أصلاً إخواننا.. سلوكيات قبيحة وتصرفات لنيمية.. ترى هل كانت في حالة كمون- على قول فرويد- ثم تمهيات لها فرص الانفجار الى أعلى، وتهشيم الفراغ، وقطع شعرة معاوية! وبعد.. هل تعاني من سخونة واحتباس أو التباس أو انتكاس أو ارتكاس أو انتقاص؟! أكيد عانيت بس مكسوف.. إيهاءة

بدأنا باحتباس قد تطاير، ونهني بحبس قد تكاثر، وزاد من زوار المقابر في ربيع التنشيط والتناحر والله در من قال: إن سجن ساعتين يغنيك عن فوات عشرات ومئات الكتب عن الحرية.

آخر الكلام

وما من يد إلا يد الله فوقها

ولا ظالم إلا يسبلى بظالم

شاعر قديم

قتل للجنود والمواطنين، وجرى منهم، تقطعات قبيلة، صدامات مسلحة لا تتوقف في منطقة حتى تندلع في أخرى، مما يشي للمتابع الحضيف بوجود مخطط متقن لتدمير مكونات الدولة، ومعها النظام، وإذا مر يوم واحد من دون قتل أو اغتيال أو محاولة اغتيال فهذا يوم غير عادي، وصار حال اليمني مثل شقيقه العراقي الذي بعد في قمة السعادة عندما يمر يوم من غير تفجير حسب استفتاء، أجرته قناة «بي بي سي» قبل شهرين.. يا أبناء الرافدين، نحن قادمون، وعلى دربكم سائرون، وربما أخطر منكم، تفجيريون هناك.. احتباس البول.. كثيرون أصابهم الربيع العجول وطوفان الفقر والافقار الذي حملته على أفعيته.. فزاد من أمراض السكر وتبعاتها.. التي تزيد من احتقان البول، وأحياناً.. التبول من الخوف، وأحياناً أخرى من فتك الأمراض، أو صعوبة التحكم به، المناضل الكبير الراحل احمد محمد نعمان سجن في القاهرة في الستينيات مع رفاق له، فحوصروا حتى في قضاء الحاجة فقال لأصحابه: «كنا نطالب بحرية القول والآن نطالب بحرية البول».. زادت حالات الاحتباس في الدول المضروبة بأعاصير الربيع العاتية، وتحولت معظمها الى أزمات شخصية، وتصفية حسابات، باسم شعارات نبيلة لكنهم أفرغوها من النبل، وأسقطوا عليها الحمل مثل الحرية، والكرامة، العدالة المساواة.

## بنية الغد

ليست لعبة لعبة (العروس والعريس)، ليست مشهداً مسرحياً موعجاً ولا (تمثيلية) تلفزيونية تقتبس من الماضي مشاهدنا، ليست مجرد صورة للذكرى، وليست مزحة يتداولها الأهل.. الصورة، صورة العروسين، غير المتكافئة انعكاس واضح لواقع يتكرر من مصر إلى اليمن فالعراق.. العروس في التاسعة أو العاشرة والعريس قد يكون في الحادية عشرة وربما في الثلاثين أو الخمسين.. أي مشهد مزج جمعهما؟ مشهد يولد الشعور بالاشمئزاز يرافقه الشعور بالسخط والغضب.

لقد لُون وجه الطفلة بالأصباغ وألبست بجسمها المزييل، فستان الزفاف، وابتسامة تأنده.

للمشهد دلالات مخيفة وخطرة تضاف إلى معاناة الطفولة في عالمنا العربي.. من الطفولة المستغلة زواج الطفلات (عرائس الموت) إلى الطفولة المنكوبة في سوريا وفلسطين، والمقدورة في شوارع بيروت وأرياف صنعاء والقاهرة حيث أصبحت مشاهد إذول (الطفولة للاجنة) أو النازحة من الأرياف الى المدن، شبه عادية، وأصبح عادياً أن تحدد إلى أطفال سارحين في الشوارع باسمين



د. محسن حسين العمري

هكذا بنى الغد، هكذا نسج أجيال المستقبل بالعلم والمعرفة. والله عليكم، هل يمكن أن يكون الغد أفضل من اليوم إذا كان هذا العدد الهائل من بناة الغد مدمراً؟ الخاتمة أقول: هل من ثورة تثقيفية شاملة تعيد الأمل لتلك الشرائح المنسية وهل هناك حكومة يهمها أمر حقوق الأطفال وهم أمل المستقبل اشك في ذلك: